

بسم الله الرحمن الرحيم

خطبة عيد الفطر لعام ١٤٤٢هـ

للدكتور / أحمد بن علي علوش مدخلٍ خطيبٍ جامِعٍ مستشفى صامطة وإمام

جامع أحمد علوش بالركوبة

الله أكبر،
الله أكبر.. الله أكبر كثيراً والحمد لله كثيراً وسبحان الله بكرة وأصيلاً.

الحمد لله مكرم العباد بالأعياد والصلوة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا
محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم المعاش.

الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله والله أكبر الله أكبر والله الحمد.

أما بعد.. فيعيش المسلمون والمسلمات في هذا اليوم فرحة شرعية هي فرحة
عيد الفطر بعد أن من الله عليهم بصيام رمضان ووفقاً لهم لقيامه وهي فرحة محمودة
لأنها فرحة بـأداء طاعة قال الله تعالى (قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَرِحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلَيَفْرَحُوا هُوَ
خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ (٥٨)) [يونس] فـهذه الفرحة الحقيقية للمسلم والمسلمة عند
أداء طاعة وظهور شرائع الإسلام ويروى أن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب
رضي الله عنه خرج لاستقبال خراج العراق من الأموال ومعه مولى له فلما رأى ذلك
المولى تلك الأموال قرأ الآية (قل بفضل الله ورحمته) فقال عمر رضي الله عنه
ليس كما قلت إنما هو ظهور الإسلام وتحكيم شرع الله تعالى .

وجاء في صحيح مسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (للصائم فرحتان فرحة عند فطنه وفرحة عند لقاء ربه).

وها نحن معاشر المسلمين نعيش الفرحة الأولى بعد أن من الله علينا بصيام رمضان وقيامه ونسائله تعالى أن يتقبله منا.

معاشر المسلمين من مظاهر الفرحة بالعيد الخروج إلى المساجد لنشهد صلاة العيد التي كان يحضرها المسلمون في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم، حضرها المسلمون والمسلمات حتى الحيض يحضرن دعوة المسلمين وهو ما يطبق في بلادنا المملكة العربية السعودية إلى وقتنا الحاضر.

ومن مظاهر الفرحة بالعيد أننا في هذا العام خرجنا لإظهار شعائر العيد من الصلاة والخطبة التي حرمها منها العام الماضي بسبب إغلاق المساجد احترازاً من وباء كورونا ، ومع عودتنا للإحياء هذه الشعائر لا ننسى الالتزام بالاحترازات الصحية التي معها وبفضل الله استطعنا القيام بالصلوات وصلاة القيام في المساجد مع التباعد ولبس الكمامات واحضار السجادة الخاصة والبعد عن المصافحة وكل ما يكون سبباً لنقل عدوى كورونا ، وهذا ديننا فقد أوصى النبي صلى الله عليه وسلم بالحجر الصحي عندما نهى عن الخروج من البلاد التي يقع فيها الطاعون أو الدخول إليها كما ثبت بذلك الحديث في الصحيحين ونهى أن يورد المرض على المصح وطبق ذلك بنفسه حين قال للمجذوم من وفده ثقيف ارجع فقد بايتك ولم يصافحه كما ثبت ذلك في صحيح مسلم .

الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله والله أكبر الله أكبر والله الحمد.

ومن مظاهر الفرحة في عيد الفطر اغفاء القراء عن السؤال بدفع زكاة الفطر صاعاً من غالب قوت البلد يخرجها رب كل أسرة عنده يمونه من المسلمين صغيراً أو كبيراً ذكراً أو أنثى ، بل استحب عثمان رضي الله عنه إخراجها عن الجنين في بطنه أمها وقد مضى وقت إخراجها ، وأفضلها يوم العيد قبل الخروج إلى صلاة العيد.

ومن مظاهر الفرحة في العيد صلة الأرحام والتواصل بين الأسر لكنها تكون مع التزام الاحترازات الصحية فلا يزيد العدد عن العدد المقرر ويكون مع التباعد ولبس الكمامه وغسل اليدين بالصابون والتعقيم ، مع الحرص على استكمال الجرعة الثانية من اللقاح لاسيما من تجاوز عمره الستين عاماً أو المسارعة إلىأخذ الجرعة الأولى لمن لم يأخذها فقد شهد العالم بجدوى التطعيم ضد وباء كورونا (كوفيد - ١٩).

والملكة بذلت كل من يحتاجه سواء كان مواطناً أو مقيماً أو حتى مخالفاً لنظام الإقامة.

الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله والله أكبر الله أكبر والله الحمد.

عبد الله من مظاهر الفرحة في هذا اليوم شكر الله تعالى على ما من به علينا في هذه البلاد من رغد العيش والأمن والأمان وإقامة الشعائر الشرعية وذلك بالدعاء لولاة أمرنا وعلى رأسهم خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي محمد بن سلمان ورجال أمننا في كل جهة والقائمين على الصحة وما يبذلونه في سبيل التزام الاحترازات الصحية وإعطاء اللقاح لكل من يحتاجه وكذلك وزارة الشؤون الإسلامية التي بذلت الغالي والنفيس

لإعداد المساجد لإقامة الشعائر مع الالتزام بالاحتياطات الصحية فالحمد لله والشكر على نعمه.

الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله والله أكبر الله أكبر والله الحمد.

أقول ما تسمعون وأستغفر الله العظيم لي ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب فاستغفروه إنه هو الغفور الرحيم.

الخطبة الثانية

الله أكبر ، الله أكبر .
الله أكبر ماصام صائم وأفطر ، الله أكبر الله أكبر ما سبّح مسبح واستغفر ، الله أكبر
الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله والله أكبر الله أكبر والله الحمد .

الحمد لله الواحد الأحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد ،
وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم وعلى
آل بيته وسائر أصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

عبد الله يقول الله تعالى : (وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ) [الحجر : ٩٩] فعبادة
المسلم والمسلمة مستمرة حتى يفارق الحياة فاليقين هو الموت فإذا كان الصيام
المفروض قد انتهى بانتهاء رمضان فإن الباقي صيام التطوع ومنه صيام ست من
شوال التي قال عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من صام رمضان وأتبعه

ستاً من شوال كان كصيام الدهر) رواه مسلم عن أبي أويوب الأنباري رضي الله عنه

ووجه ذلك أن الحسنة بعشر أمثالها فصيام شهر رمضان يعدل عشرة أشهر لأن الحسنة بعشر أمثالها وصيام ست من شوال يعدل شهرين والسنة اثنا عشر شهراً ومن صيام التطوع صيام الاثنين والخميس كما في صحيح مسلم وثلاثة أيام من كل شهر وأيام البيض الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر من كل شهر وصيام يوم عرفة وما قبله ويوم عاشوراء من شهر الله المحرم ويسن أن يضاف إليه التاسع أو يوماً بعده .

أما القيام فإنه باق على حاله في رمضان وفي حديث عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم بإحدى عشرة ركعة في رمضان وفي غير رمضان . متفق عليه .

الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله والله أكبر الله أكبر والله الحمد .

عباد الله والفرحة الثانية للصائم والصائمة عند لقاء ربه وما أعظمها من فرحة قال تعالى : (وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَّرًا حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَرَّنْتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْرَيْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ * وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعَدَهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ شَاءُ فَنَعَمْ أَجْرُ الْعَامِلِينَ) [الزمر : ٧٣]

[٧٤]

فقد وعد الله الصائمين بباب في الجنة اسمه الريان (إن في الجنة باباً يقال له الريان لا يدخله إلا الصائمون) متفق عليه، نسأل الله أن ندخل منه ومنها جميعاً ،

كما سأله ذلك أبو بكر رضي الله عنه بأبي أنت وأمي يا رسول الله هل يدخل أحد من جميعها قال صلى الله عليه وسلم : نعم وأرجو أن تكون منهم .).

وقد وعد الله الصائمين والصائمات والقائمين والقائمات بمحفظة الذنوب وستر العيوب .

الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله والله أكبر الله أكبر والله الحمد .

عباد الله وسعوا على أنفسكم ومن تحت أيديكم في هذا اليوم مما أباحه الله لكم من الأرزاق (فامشو في مناكبها وكلوا من رزقه وإليه النشور) [الملك : ١٥]

واسألوا الله تعالى أن يرفع هذا الوباء وباء كورونا فهو القائل (وإن يمسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو وإن يرده بخیر فلا راد لفضلة يصيب به من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم) [يونس: ١٠٧]

فهذا الوباء قضاء وقدر من الله تعالى (قل لمن يصيّبنا إلا ما كتب الله لنا) ولا يرفع هذا الوباء إلا الله .

فاللهم اشف من ابتلى به ومند سترك على من عوفي منه واكتب الشهادة لمن مات منه وارفعه عاجلاً غير آجل عن عبادك فإنه لا يكشفه إلا أنت .

اللهم أعد علينا وعلى المسلمين شهر رمضان وعيد الفطر أعواماً عديدة وأزمنة مديدة وتقبله منا يا سميع الدعاء ،

اللهم أعز الإسلام والمسلمين وأذل الشرك والمشركين ودمر أعداء الدين وأكتب الصحة والسلامة والعافية لنا ولسائر المسلمين في كل مكان يا رب العالمين اللهم تب على التائبين وأغفر ذنوب المذنبين وأشفقي مرضانا ومرضى المسلمين وأرحم

مواناً وموتاً المسلمين وعافي مبتلاناً ومبتلاً المسلمين يا رب العالمين اللهم أيد جنودنا المرابطين في كل مكان بنصرك وتأييدهم اللهم اجعل جهادهم في سبيلك يا سميع الدعاء اللهم وفق إمامنا خادم الحرمين الشريفين سلمان بن عبد العزيز لما تحبه وترضاه اللهم أحفظه بحفظك وأكلأه برعايتك واجعل عمله برضاك يا رب العالمين اللهم ووفقولي عهده وكل من وزرها على الحق يا رب العالمين اللهم ووفق أئمت المسلمين في كل مكان للعمل بكتابك وسنة نبيك واجمع كلمتهم على الحق يا رب العالمين ربنا لا تزغ قلوبنا بعد أن هديتنا وهبلنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب ربنا أتنا في الدنيا حسنها وفي الآخرة حسنها وقنا عذاب النار سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

وصلوا وسلموا على رسول الله صلوات الله وسلامه عليه فقد أمركم الله بذلك في كتابه حيث قال "إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً" وقد قال صلى الله عليه وسلم من صلى عليه صلاة واحدة صلى الله له بها عشرًا اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد وخلفائه الراشدين أبي بكر وعمر وعثمان وعلي وعنه آل بيته وسائر أصحابه والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وعنا معهم بمنك وكرمك ورحمتك يا أرحم الراحمين

